

## العظيم ح 72 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور و يقين حفظه قرب بالرب للعالمين فهمه حين تعااهدوا يكون جنة نسموا به دنيا و دين السلام عليكم و رحمة الله و بركاته  
ان الحمد لله تعالى نحمده و نستعين به و نستغفره و نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا و من سينات اعمالنا - 00:00:00

انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و اشهد ان محمدا عبده و رسوله  
اهلا و سهلا و مرحبا بحضراتكم و حلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك الحلقات التي نتناول فيها سيدة - 00:00:37  
القرآن الكريم آية الكرسي والتي نسأل الله ان نكون من اهلها و ان نقوم بحقوقها و ان نقدرها و حظ قدرها انه ولد ذلك القادر عليه  
فكنا قد شرعنا في الحديث عن قول الله عز وجل وهو العلي العظيم. و تحدثنا عن اسم الله العلي. والآن ان شاء الله نتحدث عن اسم  
الله - 00:01:02

ويعني آآ قلنا ان في آية الكرسي نحن نرى علو الله عز وجل و عظمته الله عز وجل. اي يعني اقصد نرى بقلوبنا نرى من شواهد ذلك  
باعيننا نرى هذا العلو وهذه العظمة. طيب لما نقف نقف مع العظمة احيانا يقولون من المعضلات اياض الواضحت - 00:01:26  
لكن التعظيم التعظيم دا تبجيبل في النفس. التعظيم دا ان انا يعني انا عظمت شيء يعني بجلته. عظمته يعني اكبرته يعني جعلت له  
قدرا. تمام؟ يعني باختصار ممكن نقول ان التعظيم اشبه باليه؟ بان نقدر يعني الشيء حق قدره. فلما نقول النهارة - 00:01:47  
ان احنا يعني ربنا آآ او يعني من اسماء الله انه عظيم. يبقى العظيم ده في معنى الكبير في معنى الجليل. آآ في في معنى الارتفاع في  
معنى بس العظمة بتتميز بان فيها هيبة - 00:02:07

العظمة تتميز بان فيها هيبة يعني شيء عظيم شيء مبهر شيء يعني ايه ليس كالأشياء العادية. يعني مش مش شيء عادي. شيء يعني له  
العظمة. خلاص؟ ولذلك تلك العظمة العرب كانوا يستخدموا كلمة عظيم دي في مقابل الصغير. يعني آآ فالعظيم عندهم كان احيانا  
جسميا و احيانا معنويا. لكن - 00:02:25

طبعا احنا بنتكلم عن ربنا فربنا العظيم سبحانه و بحمده آآ يعني كصفة من صفاته فيها الجلال وفيها الكمال وفيها الجمال وفيها  
فالحقيقة ان العظيم فيه بعد الكمال بشكل واضح. لكن يتجل فيه ايضا بعد الجلال - 00:02:50  
ويتجل فيه بعد الجمال. فلما يعظم الشيء يعني يكمل ويحمل ويكون يعني في في ايه اه صور الاليه؟ صور الجلاله. تمام؟ طيب  
فاحنا لما نبص كده نشوف العظمة. نشوف العظمة في هذه يعني الآية العظيمة - 00:03:07

نشوف العظمة في آآ الوهية الله سبحانه و بحمده يعني الرب الله عظيم. الرب الله عظيم. والوهية الله اعظم الوهية. ليه؟ لأن احنا  
سبحان الله لما تأمل في الوهية الله سبحانه و تعالى. يعني مسلا لما - 00:03:27

مسلا آآ اناس يؤلهون آآ حجر يؤلهون شجر يؤلهون صنم. سبحان الله ب يؤلهوا اشياء لا تنفع ولا تضر آآ يعني ربنا يقول ان تدعوهم لا  
يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. و يوم القيمة يكفرون بشركم. ولا ينبنكم مثل خبير. فان ربنا - 00:03:43  
عظيم في الوهيتها. يعني شفنا عظمة ربنا في الوهيتها. ان مش مش الوهية عادية. هي اعظم الوهية. وشفنا كمان يا جماعة عظمة الله  
سبحانه و تعالى في حياته وفي قيوميته شفنا حياة اعظم ما تكون الحياة. اكمل حياة واجمل حياة واجل حياة. شفنا عظمة الله في  
قيوميته. يا الله على عظمة القيومية دي. سبحان - 00:04:03

يلا تشو夫 القيومية ايه ده قيامه بنفسه و قيامه بشأن غيره يعني ما اعظم هذا القيام بهذا الشأن؟ فتشوف كده سبحان الله يا جماعة  
انا ما بتكلمش بس عن الكم ما بتكلمش على الكم ما بتكلمش على - 00:04:26

ربنا بيقوم بشأن كم مخلوق من مخلوقاته. انا بتكلم عن القيام اللي ربنا بيقومه ده اكمل قيام يعني ربنا لما يكون بشأن حد يعني معلش ممكن واحد النهارده يكون بيروعي عشرين واحد تلاتين واحد اربعين واحد. بس رعايته لهم شكلها ازاي - 00:04:42  
انما شف ربك لما يقوم بشؤون عباده يقوم بها اكمل قيام واجمل قيام واجل قيام سبحانه الله هل ربنا بقى بيقعد هل ربنا يعني سبحانه وبحمده بيقرعك بزنبوك وتصيرك ومش ويتمن عليك - 00:05:00

يعني عطاوه اجمل عطاء واجل عطاء لما بيعطي عبد وبيعطي على قدره هو وعلى قدر كرمه هو عارف هقول لحضرتك حاجة هقول لك حتى في المسألة عظيمة جدا. يعني مسلا مسلا انا دايما كلمة وسع كرسيه بتفكيرني بايه - 00:05:23  
في نفس السورة في اخرها ربنا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها عارف يعني بيفكرني بحاجة مهمة بحس ان ربنا القدرات والطاقة اللي اداها لنا ماشي التكاليف اللي كلفها لنا بالنسبة للقدرات دي - 00:05:41  
زي السماوات والارض بالنسبة للكرسي ها؟ اه والله فعلا هبص على قدراتك وطاقتكم كده شوف الانسان يقدر يقف قد ايه واسمع عن ناس وقفت كزا كزا كزا كزا كزا - 00:06:02

ويقدر يعمل تمارين قد ايه واسمع عن ناس عملت تمارين وتمارين وتمارين وعملت وودت وجرت عشان خاطر الدنيا الصلاة قد ايه لما تبص على التكليف اللي هو الصلاة شوية الوقوف ومش عارف ايه وكزا - 00:06:18  
تلaci الناس اصلا عندها قدرة تعمل اضعاف اضعاف المجهود البدني والفكري والذهني والقلبي والمعنوي اللي بتبذلها في الصلاة القدرات اللي ربنا اداها لك اوسع بكثير من التكاليف اللي ربنا كلفك بها - 00:06:32  
من الوهم ده صعبة مش عارف ايه ربك بيقول لا يكلف الله نفسا الا ما اداها. ما بيفكرش بحاجة الا وانت عندك القدرة على القيام بها حقيقي والله ولذلك كنت اقول ايه؟ يا جماعة ربنا كلفك بالتدبر انت بتتدبر بس للدنيا كلفك بالخشوع انت بتخشع بس للدنيا كلفك - 00:06:53

بانك مش عارف كل اللي كلفك ربنا به بتعمله اصلا بس للدنيا ما تتكلمش فسبحان الله! شف قدراتك! فربنا لما اداك قدرة اداك ايه؟ على قد التكليف؟ لا اداك اوسع من التكليف - 00:07:16

ده اللي اقصده بعزمته الایه؟ القيومية. لما قام على شأنك قام على شأن خير قيام وبحمده له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الذي لما ملك - 00:07:30  
وتملك امرك سبحانه وبحمده انت اصلا كده خلقه اكرم ملك واعظم ملك اكرم ملك واعظم ملك سبحان الله الذل له عز والعبودية ليه رفعة سبحانه وبحمده اعظم ملك واكرم ملك - 00:07:46  
لما ربك سبحانه وتعالى علم بالله عليك تخيل كده لو حد من البشر علم عنك اللي علمه ربنا هي عمل فيك ايه ربنا عالم كل ده علم من الماضي السجلات طب لو حد من البشر اللي جاي من مستقبلك يعلم عنه حاجات كتيرة. هيبي زلك ازاي؟ وكسرك ازاي؟ وانت تبقى - 00:08:08

ربنا عالم كل ده ولا ولا زلت ولا اهانك بالعكس. ولقد كرمنا بني ادم الرمق ورفع شأنك وجعل لك ذكر بين المخلوقين ربنا فعلا شف الانسان ده ربنا عز وجل ربنا يعلم كل اللي انت تحتاجه في اللي جاي - 00:08:33  
ويعلم كل اللي مضى ولكن رغم ذلك شف سبحانه الله وبحمده ازاي كرمك وازاي رفع شأنك وازاي قال؟ طب انا عايز العلم ده عايز كزا عايز يتولاني عايز يكرمني. ادفع واعمل ووادي وها ابدا - 00:08:56

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء بينك وبين ربنا ايه تترفع للسماء وكلمة خارجة من قلبك بينك وبين ربنا واستعينوا بالصبر والصلوة. ركعتين تركعهم لربك في جوف الليل الآخر - 00:09:12  
بينك وبين ربنا ايه تترفع في الثالث الاخير من الليل من يدعوني فاستجيب له المسائل فاعطيها فلما علم وسبحان الله لما ربنا عالم عالم عنك ايه علم كده وخلاص لأ عالم عنك كل حاجة - 00:09:28  
علم عنك ما لا تعلمه عن نفسك لما ربنا علمك ازاي يعني عظمة في علمه عظمة كمان يا جماعة فين؟ عظمة في تعة ملكه وعظمة

في مخلوقاته شفت قد ايه الكرسيه ده مخلوق عظيم. لأن احنا مش بنتكلم على كرسيه حجمه قد كده حاشا وكلا مسلا مكسر  
ولا مش عارف ما له. لا - 00:09:43

ربنا بس بيكلمني عن الحجم بس تخيل بقى المخلوق من مخلوقات اليد اللي هو قريب من الله ده المخلوق ده شكله ازاي؟ اكيد  
اكمel واجمل واجل ما يكون واضح - 00:10:11

ده بالعكس يعني اما ربنا يبرز لنا قدر حاجة يقول معلقة بالعرش يربطها بكته عشان يبرزون قدرها فدي يعني مش مش بس هو من  
اكبر المخلوقات ده من اكبرها واجملها واكمelaها واجلها - 00:10:22

عظمة في مخلوقاته عظمة في حفظه. يا الله على هذا الحفظ العظيم لمخلوقات الله سبحانه وبحمده شف العظمة دي يا الله! ولذلك  
حتى ربنا في مطلع سورة الشورى يقول ايه؟ يقول له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم - 00:10:39

يعني اختصار للمسألة ان ربنا له ما في السماوات والارض وله العلو والعظمة الكاملة التامة فيها سبحانه الله! آآ العظمة فيها اكتر بعد  
التمجيد لكن فيها بعد ببرضو التجريد التنزيه والتقديس - 00:11:00

لان العظيم لازم يبقى رفيع الشأن العظيم لازم يكون بيتنزه عن الدنایة بالله عليك لما تعرف ان ربك بهذا المجد ربك مجید سبحانه  
وبحمدہ ولما تعرف ان ربك يعني له هذا التجريد يعني رب قدوس - 00:11:17

رب سلام رب سروح. رب طيب يعني انت تطمئن وتستريح وفعلا يعني تقدر ربك حق قدره اقبل ربك حق قدره ترى هذا العلو وترى  
هذه العظمة فتقدر ربك حق قدره. سبحانه الملك - 00:11:34

الاسمين دول الارتباط بهم هايل جدا ورائع جدا. ويمكن احنا في القرآن ما جوش الاسمين دول مع بعض الا في هنا وفي اية الشورى  
خلاص اه ويمكن اسم الله العلي العظيم هنشوف يعني هذا الاقتران الجميل ما بين العلو والعظمة - 00:11:54

يعني العلو زاد العظمة كمال الى الكمال. والعظمة زادت العلو كمال الى الكمال. فسبحان الله مع هذا العلو علوه ما عظمة كاملة ومع  
هذه العظمة علو كامل فازداد الكمال الى الكمال والجمال الى الجمال - 00:12:10

ولذلك انت تحتاج ترى اا مش بس ان ربنا عليه وان ربنا عظيم انا فيرأيي ان الاية معرضتش بس مظاهر واثار وشواهد علو ربنا  
وعظمة ربنا لا الاية كمان عرضت - 00:12:32

بمات التفرد يعني سمات التفرد في علو الله وعظمته في الوهيتها. وسمعت التفرد في علو الله سمعت التفرد فعلا ان يعني من الاخر  
وكانها بتقول لنا ان انت لابد ان انت تقدروا الله بعلو وعظمة في حياته وقيوميته ليس كمثله علو عظمة - 00:12:49

واضح؟ يعني هي مش بتاخذنا بس آآ زي ما قلت مش بتاخذنا بس ومش مجرد اخبار. لأ ده يراد التفريط يراد التوحيد ده اسلوب  
اسلوب توحيد اللي جاءت عليه اية الكرسي علشان يبجي الانسان في الاخير فعلا لما يرى يعني يرى هذه الاية الاشياء ويرى يرى  
هذه الاثار - 00:13:16

ترى هذه الاسماء والصفات يكون اكتر عونا له على ان يوحد الله وعلى ان يمتلى قلبه بتعظيم الله سبحانه وبحمده. ان فعلا ازاي يبقى  
ربنا علي وازاي يبقى ربنا عندك عظيم و تستحضر كل الشواهد دي و كانها دواعي لتوحيد الله عليا عظيمها ولذلك قال الله في اخرها  
وهو - 00:13:38

تأكدوا وهو العلي العظيم له العلو التام والعظمة التامة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل هذه السورة العظيمة الاية الكريمة وان اه  
يرزقنا الانتفاع بها انه ولی ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:13:59

انه القرآن نور و يقين حفظه قربان رب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة اسمه به دنيا ودنيا -  
00:14:19